وابن دريد فى يستعور الى انه يفتعول وليس هذا من غلط اهل الصناعة وكذلك ذهب ابن الاعرابى فى يوم أَرْوَنَان الى انه أَفْوَعَال من الونة وهذا فى الفساد كيستعور ونحوه فى الفساد قول احمد بن يحيى فى اسكف انه من استكف وقوله فى تاطخ القوم انه من الطيخ وهو الفساد وقال امية

ان الانام رعايا الله كلهم ∴ هو السليطيطُ فوق الارض مستطرُ

ويروى السِلِطيط وكلاهما شاذ واما صعفوق فقيل انه اعجمى وهم خولٌ باليمامة قال العجاج ∴ من آل صعفوق واتباعٍ أُخَر ∴ وجآء فى شعر امية ابن ابى عامر

مطاريح بالوعث من الحشور ∴ هاجزن رماحة زيزبونا

يعنى قوسا وهى فى ظاهر الامر فيفعول من الزبن لاينصرف من الحركة مع صوت وقد يجوز كونه رباعيا قريبا من لفظ الزفن ومثله من الرباعى ديدبون واما الماطرون فذهب ابو الحسن الى انه رباعى واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها ومثله الماجشون وهى ثياب مصبغة قال

طال ليلى وبت كالمحزون ∴ واعترتنى الهموم بالماطرون

وقال امية الهذلى ∴ ويخفى بفيجاء مغبرة تخال القتام بها الماجشونا ∴ وينبغى ان يكون السقلاطون على هذا خماسيا لترفع النونِ وجرها مع الواو وكذلك الْمَرْبُون قال

وان يكن المربون الروم قطعها ∴ فان فيها بحمد الله منتفعا

والكلمة بها خماسية كعضرفوط واما صِنْهِيَدٌ فهو اسم موضع ومثله عِتْيَدٌ وكلاهما مصنوعٌ واما الخزنباش فقيل هو نبت طيب الريح قال

أتتنا رياح الفَوْر من نحو ارضها ∴ بريح خزنباش الصرايم والحفل

ويجوز ان يكون اصله خُزُنْبَشٌ ثم اشبعت الفتحة وحكى ابو عبيده القَهْوباه وقد قال سيبويه ليس فى الكلام فَعُولَى وقد يقال انه قد يأتى مع الهآء مالولا هى لما اتى نحو ترقوة وحدرية وانشد ابن الاعرابى

ان لك ذا بزٍ فان بزى ∴ سابغةٌ واَىْ إِوَزّ

قال ابو على لايكون اوزمن لفظ الوز لانه قال ليس فى الكلام فِعَلُّ صفة وقد يمكن عندى ان يكون وصف به لتضمنه معنى الشدة وقد يكون ايضا مثل مررت بقاع رجل وقال ابوزيد

الزونك

الزونك للحيم القصير الحياك فى مشيته من زاك يزوك زَوَكانا فهذا يدل على انه فعيل وقيل الضفنط من الضفاطة وهو الرجل الضخم الرخو البطن واما زَوَنْزَكٌ فانه فونعل واما زُوَزَّى فانه من مضاعف اللام وهو فَعَلَّل كعدبّس وحكى ابو زيد زَرَنُوق بفتح الزاى فهذا فعنول وهو غريب وجميع هذا شاذ وقد تقدم العذر عنه فى اول الباب

باب فى الجوار

وذلك على ضربين احدهما تجاور الالفاظ والثانى تجاور الأحوال فاما تجاور الالفاظ فعلى ضربين احدهما فى المتصل والثانى فى المنفصل فالمتصل نحو مجاورة العين اللام فحملت عليها نحو صُيَّم وجيّع حملا على باب عِصِىّ وانشدوا

لولا الاله ماسكنّا خضّما ولا ظللنا بالمسآء قُيّما

وعليه قوله ∴ وبرذونه بل البراذين ثغرها ∴ وقد شربت من آخر الليل أيّلا ∴ اجازوا فيه ان يكون جمع لبن ايل اى خاثر من قولهم آل اللبن اذا خثر فقلبت العين حملا على قلب اللام ومنه قول جرير ∴ احب المؤقدين الى مؤسى ∴ لما جاورت الضمة اجراها اجريت مجرى ماهى فيه فهمزها نحو ادؤر والنؤور ومنه نقلهم الحركة فى نحو هذا بكْر ومررت ببكِر لما صارت الحركة فى العين المجاورة للام صارت كانها فيها لم تفارقها ومنه قولهم شابّة ودابّة صار فضل المد فى الالف كانه تحريك للحرف الاول المدغم حتى كانه لذلك لم يجمع بين ساكنين ومنه استقباح الخليل نحو العُقُق مع الحَمِق مع المُخْتَرَق من حيث ان هذه الحركات قبل الروى المقيد لماجاورته وكان الروى فى اكثر الامر مطلقا لا مقيدا صارت كانها فيه فلحق لذلك بقبح الأقوآء واما الجوار فى المنفصل فنحو ماذهب اليه الكافة فى قولهم هذا جحر ضب خربٍ وقول الحطيئة

فاياكم وحية بطن واد ∴ هموزِ الناب ليس لكم بِسِىّ

فيمن جر هموز الناب وقول الآخر ∴ كان نسج العنكبوت المرمل ∴ واما قوله ∴ كبير اناس فى بجاد مزمل ∴ فانه عندى اراد مزمل فيه فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول وقد اجرى بعض المنفصل مجرى المتصل نحو قولهم ها الله ذا اجروه فى الادغام مجرى دابّة وشابّة ومثله قراءة بعضهم ولاتناجوا حتى اذا اداركوا فيها ومنه مارأيته فى انشاد ابى زيد

فى اى يومىّ من الموت افر ∴ ايوم لم يقدرَ ام يوم قدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1